وقوة اليقين اهـ ابو السعود قوله اي انك قد صدقتنا فيه انه اذا كانت مخففة
كان اسمها ضمير الغيبة كما قدره غير الشيخ فتقديره ضمير الخطاب على شذوذ
من مجيئه ضمير خطاب مصرح به او يقال ان هذا مجرد حل معنى اهـ شيخنا
قوله من الشاهدين اي نشهد عليها عند الذين لم يحضروها من بني اسرائيل
ليزداد المؤمنون منهم بشهادتنا طمانينة ويقينا ويؤمن بسببها الكافر
وعليها متعلق بالشاهدين ان جعلت اللام للتعريف وبيان لما يشهدون
عليه ان جعلت موصولة كانه قيل على اي شيء تشهدون فقيل عليها فان ما يتعلق
بالصلة لا يتقدم على الموصول او هو حال من اسم كان او متعلق بمحذوف يفسره
من الشاهدين اهـ ابو السعود قوله قال عيسى الخ لما راى ان لهم غرضا صحيحا
في ذلك فقام واغتسل ولبس المسح وصلى ركعتين فطاطا راسه وغض بصره
وقال اللهم ربنا الخ اهـ ابو السعود قوله تكون لنا عيدا المعنى نتخذ يوم نزولها
عيدا نعظمه ونصلي فيه نحن ومن يجي بعدنا فنزلت في يوم الاحد فاتخذه
النصارى عيدا اهـ خازن والعيد مشتق من العود لانه يعود كل سنة قاله ثعلب
عن ابن الاعرابي وقال ابن الانباري النحويون يقولون يوم العيد لانه يعود بالفرح
والسرور وعيد العرب لانه يعود بالفرح والحزن وكل ما عاد اليك في وقت فهو
وعيد وقال الراغب العيد حالة تعاود الانسان والعايدة كل نفع يرجع الى
الانسان بشي ومنه العود للبعير المسن اما لمعاودته السير والعمل فهو
بمعنى فاعل واما لمعاودة السنين اياه ومرورها عليه فهو بمعنى مفعول وصغروه
على عييد وكسروه على اعياد وكان القياس عويد لزوال موجب قلب الواو يا
لانها انما قلبت لسكونها بعد كسرة تمييزا ان وانما فعلوا ذلك فرقا بينه وبين
عود الخشب اهـ سمين قوله لا اعذبه احدا من العالمين في السمين عذابا
اسم مصدر بمعنى التعذيب او مصدر على حذف الزوايد نحو عطا ونبات
لاعطى وانبت وانتصابه على المصدرية بالتقديرين المذكورين والهاء في
لا اعذبه عايدة على عذاب الذي تقدم انه بمعنى التعذيب والتقدير فاني
اعذبه تعذيبا لا اعذب مثل ذلك التعذيب احدا والجملة في محل نصب
صفة لعذابا اهـ قوله من العالمين اي عالمي زمانهم او العالمين مطلقا
فانهم مسخوا قردة وخنازير ولم يعذب بمثل ذلك غيرهم وقال عبد الله
بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان الناس عذابا يوم القيامة المنافقون ومن كفر
من اصحاب المايدة وال فرعون اهـ خازن قوله فنزلت الملايكة الخ روي انه لما دعي

اشـ

الله

الله واجيبت نزلت سفرة حمرا مدورة وعليها منديل بين غمامتين
غمامة من فوقها وغمامة من تحتها وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين ايديهم
فبكى عيسى وقال اللهم اجعلني من الشاكرين ثم قام وتوضى وصلى وبكى ثم
كشف المنديل وقال بسم الله خير الرازقين وقيل لم يكشفها هو بل قال
ليقم احسنكم عملا فيكشف عنها ويسمي الله فقام شمعون رئيس الحواريين
فقال يا روح الله امن طعام الدنيا هذا ام من طعام الجنة فقال عيسى ليس من
هذا ولا من هذا ولكنه شي اخترعه الله بقدرته فكلوا مما سالتم فقالوا يا روح
الله كن انت اول من ياكل منها فقال معاذ الله ان آكل منها ياكل منها من سالها
فخافوا ان ياكلوا منها فدعى لها اهل الفاقة والمرض والبرص والجذام من
والمقعدين فقال كلوا من رزق الله لكم الهنا ولغيركم البلا فاكلوا منها
وهم الف وثلاثماية رجل وامراة وفي رواية وهم سبعة الاف وثلاثماية فلما تموا
الاكل طارت المايدة وهم ينظرون حتى توارت عنهم ولم ياكل منها مريض او
زمن او مبتلي الا عوفي ولا فقير الا استغنى وندم من لم ياكل منها فمكثت اربعين
صباحا فاذا نزلت اجتمع اليها الاغنيا والفقرا والكبار والصغار والرجال
والنسا ياكلون منها اهـ خازن وفي القرطبي فكانت تنزل يوما ولا تنزل
يوما ترجى يوما وتشرب يوما فمكثت اربعين يوما تنزل ضحى ولا تزال
هكذا حتى تفي الفيء من موضعه فياكل الناس منها ثم ترجع الى السما
ينظرون الى ظلها حتى تتوارى عنهم فلما تمت اربعون يوما اوحى الله لعيسى
عليه الصلاة والسلام يا عيسى اجعل مايدتي هذه للفقرا دون الاغنيا فتمارى
الاغنيا في ذلك وعادوا الفقرا اهـ قوله عليها سبعة ارغفة الخ وفي رواية خمسة
ارغفة وفي رواية رغيف واحد وفي رواية ان ذلك الخبز كان من شعير وعبارة
ابي السعود فاذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند راسها
ملح وعند ذنبها خل وحولها من اصناف البقول ما خلا الكراث واذا خمسة
ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع
جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون راس الحواريين يا روح الله امن طعام
الدنيا ام من طعام الاخرة قال ليس منهما ولكنه شي اخترعه الله تعالى بالقدرة
العالية وفي رواية عن كعب تطير بها الملايكة بين السما والارض عليها كل الطعام
الا اللحم وقال قتادة كان عليها ثمر من ثمار الجنة وقال عطية العوفي نزلت سمكة من
السما فيها طعم كل شي اهـ قوله فمسخوا اي فمسخ الله منهم ثلاثماية وثلاثين رجلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)